Kapağı eklildi
A. Yücel

المغير

على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير

للحافظ أبي الفيض أحمد ابن الشيخ الإمام شيخ الإسلام
أبي عبد الله محمد بن الصديق الغماري الحسني

دار الرائد العربي
بيروت • لبنان
ص.ب. ٦٥٨٥

جميع الحقوق محفوظة

١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى ، وسلام على عباده الذين اصطفى ، أما بعد فقد ذكر الحافظ السيوطي في خطبة كتابه الجامع الصغير أنه صانه عما تفرد به وضاع أو كذاب ، ومعنـاه أنه لم يذكر فيه حديثا موضوعا ، بل جميع أحاديثه ثابتة ، وليس كذلك فقـد أورد فيه أحاديث تفرد بها الكذابون وأخرى ظاهرة الوضع وان لم يتفردوا بها، لانها من رواية الكذابين أمثالهم الذين يسرقون الاحاديث ويركبـون لها أسانيد أخرى لقصد ترويج ذلك الحديث الموضوع لغرض الاغراب أو الاحتجاج أو غير ذلك من الاغراض ، بل من الاحاديث التي ذكرها فيه ما جزم هو نفسه بوضعه ، اما باقـراره حكم ابن الجوزي بوضعـه ، وذلك في اللآلىء

المصنوعة واما باستدراكه هو اياه على ابن الجوزي وذلك في ذيل اللآلىء ، ثم مع ذلك أوردها في هذا الكتاب الذي هو من آخر ما ألف ، اما سهوا ونسيانا ، وهو الغالب على الظن به ، واما لتغير رأيه ونظره ، ومنها أحاديث لم يظن هو أنها موضوعة ، لانه متساهل في ذلك غاية التساهل ، فلا يكاد يحكم على حديث بالوضع الا اذا دعته الضرورة الى ذلك في الاحتجاج على خصمه ، وابطال دليله . والتأليف في انكار معنى ما دل عليه ذلك الحديث كما فعل في حديث « من قال أنا عالم فهو جاهل » وغيره ، وما عدا ذلك فانه يتساهل في ايراده ، بل وفي الاحتجاج به أيضا ، بل ويرتكب في ذلك أمرا غريبا يستعظم صدوره من مثله. ويعد غريبا من نوعه وشكله وذلك أنه يورد الحديث الموضوع الذي في نفس متنه ما يدل دلالة واضحة على وضعه ، كطوله المفرط واشتماله على الالفاظ الركيكة والمعاني المنكرة ، فيذكر منه قطعة صالحة ، او يقتصر على أوله الذي ليس فيه نكارة ظاهرة ، ويترك باقيه الدال على وضعه ، موهما احيانا ان ذلك هو الحديث بتمامه ، ويشير أحيانا الى ان له بقية بقوله : الحديث ، كما فعل في حديث جابر « اول ما خلق الله نور نبيك يا جابر » فانه اورد في الخصائص الكبرى قطعة من اوله وهي المشهورة في كتب من جاء بعده من المؤلفين في السير والخصائص كالمواهب اللدنية للقسطلاني الذي اتهمه الحافظ السيوطي انه

اخذها من كتابه الخصائص كما هو معروف وغيرها، وقال عقبها : الحديث ، وهو حديث موضوع لو ذكره بتمامه لما شك الواقف عليه في وضعه ، وبقيته تقع في نحو ورقتين من القطع الكبير ، مشتملة على الفاظ ركيكة ومعاني منكرة ، وقد ذكره بتمامه الديار بكري في الخميس في سيرة أنفس نفيس (صلى الله عليه وسلم) فأحسن في ذلك غاية الاحسان ، وكذلك اورد الحافظ السيوطي رحمه الله احاديث من هذا النوع في الجامع الصغير وسكت عليها موهما ان ما ذكره هو الحديث بتمامه ، والواقع خلافه كما بينته في كتاب « المداوي لعلل المناوي » وهذا جزء أفردته لذكر الاحاديث الموضوعة فيه مما تفرد به الكذابون والوضاعون او تعددت طرقه ، وهو مع ذلك موضوع ، ولم استقص فيه كل الاستقصاء ، بل اقتصرت على ما هو ظاهر الوضع واضح البطلان ، بحيث قد يكون الموضوع في الكتاب قدر ما ذكرته ، ولكن لما كان فيه بعض احتمال جعلته من قسم الواهي ، فتركته استنادا الى تفرقتهم بين الواهي والموضوع ، وان كان ذلك عندنا غير صواب ولا مقبول ، وشرح ذلك وبيان دليله يطول ويحتاج الى تأسيس وتأصيل ، ومراجعة واسعة لكتب الرجال واحوال الضعفاء والمتروكين . ونحن كتبنا هذا على استعجال وفي حالة غربة واعتقال ، وبعد عن الوطن والآل ، ليس معنا

كتب نستعين بها ولا مواد نعتمد عليها (وسميته بالمغير على الاحاديث الموضوعة في الجامع الصغير) وهي مرتبة على الحروف تبعا لاصله ورموزه كرموزه •

والله الموفق للصواب ، وعليه الاعتماد في كل الامور، ولا حول ولا قوة الا به سبحانه ، وهو حسبنا ونعم الوكيل •

حرف الهمزة

* آخر من يدخل الجنة رجل يقال له جهينة فيقول أهل الجنة عند جهينة الخبر اليقين (خط في رواة مالك) عن ابن عمر (قلت) هذا اول حديث ذكره في الكتاب وهو اول ما نقض فيه رحمه الله شرطه ، فانه ذكره في كتابه ذيل اللآلىء في الاحاديث التي جزم هو بأنها موضوعة ، ومن الغريب ان الحافظ ذكره في مقدمة فتح الباري ، مع تصريحه في كتاب آخر بأنه من الواهي •

* آفة الظرف الصلف وآفة الشجاعة البغي وآفة السماحة المن وآفة الجمال الخيلاء وآفة العبادة الفترة وآفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان وآفة الحلم السفه وآفة الحسب الفخر وآفة الجود السرف (هب) وضعفه عن علي (قلت) المؤلف يعتمد كثيرا على قول البيهقي انه لا يخرج في كتبه حديثا يعلم انه موضوع ، وليس كذلك• بل يخرج الموضوعات بكثرة • وقد اخرج هذا الحديث

أيضا القضاعي في مسند الشهاب والديلمي في مسند الفردوس وابن بابويه القمي في كتاب التوحيد ، والاصل فيه انه من كلام علي عليه السلام ان صح عنه ، فرفعه بعض الضعفاء ، وقد ورد بعض جمل منه مرفوعا في حديث آخر .

* آفة الدين ثلاثة : فقيه فاجر وإمام جائر ومجتهد جاهل (فر) عن ابن عباس (قلت) الديلمي اسنده من طريق ابي نعيم في تاريخ اصبهان من رواية عامر بن ابراهيم ابن عامر قال : وجدت في كتاب جدي بخطه سمعت نهشل ابن سعيد الترمذي يحدث عن ابن عباس به ، قال الحافظ في زهر الفردوس : فيه ضعف وانقطاع ، قلت : بل فيه كذاب وضاع وهو نهشل بن سعيد ، فالحديث موضوع ، والحافظ وشيخه العراقي متساهلان في الحكم للحديث ، ولا يكادان يصرحان بوضع حديث الا اذا كان كالشمس في رابعة النهار .

حرف الألف

* ائتزروا كما رأيت الملائكة تأتزر عند ربها الى انصاف سوقها (فر) عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده (قلت) انفرد به المثنى عن عمرو ، والمثنى ضعيف منكر الحديث وبه اعله الحافظ .

* ابى الله ان يجعل للبلاء سلطانا على عبده المؤمن (فر) عن أنس (قلت) هذا من الاحاديث التي حكم المؤلف نفسه بوضعها فأورده في ذيل الموضوعات ، لانه من رواية القاسم بن ابراهيم الملطي وهو كذاب وضاع .

* ابعد الناس من الله يوم القيامة القاص الذي يخالف الى ما أمر به (فر) عن أبي هريرة (قلت) فيه عمرو بن بكر السكسكي ، متهم بوضع الحديث .

* أبغض العباد الى الله من كان ثوباه خيرا من عمله ان تكون ثيابه ثياب الانبياء وعمله عمل الجبارين (عق